قضايا الأدب والأدباء

أدبنا ومهماته الجديدة

بقلم محمد الجزائري

في ظروف العمل الحاسم من اجل تخطي حالة الانتكاس ، نتطلع الى البديل الثوري ، لواقعنا ... وعبر دراسة الواقع الموضوعي لفترة ما قبل نكسة ٦٧ .. امتدادا لفترة نكبة ٤٧ .. ولغاية ٥ حزيران ٦٧ نجد أن تحصيل الحاصل يتركز في ضرورة الحفاظ على الوضع الثوري في المنطقة وصيانة الانظمة التقدمية وتعميقها وتطويرها ، وتوسيع ابعاد الثورة الاجتماعية لتشمل المناطق المحيطة جغرافيا باسرائيل ، لكيما نسير بخط معارض لاهداف الصهاينة ، من ثم لتحقيق مكاسب كبرى على صعيد البناء الاشتراكي ، ودفع حركة التحرير العربية الظافرة نحو الامام ..

ان المهمة التي تواجهنا هي الوصول بأوسع طبقات الشعب التصاقا بالثورة ، وارتباطا مصيريا بمصالحها .. الى مستوى « الخلق التاريخي » .

فالاشتراكية التي استهدفتها الصهيونية في عدوان الخامس من حزيران عبر انظمة الحكم التقدمية ليست عملية خلق قرارات ، وقيادات ، يمكن تغييرها ، بل هي تطلعات قوى الشعب العاملة وتمسكها بمكاسبها التي احرزتها بالنضال والتضحيات ..

وهكذا فضمن عملية الاعداد الحقيقي لمعركة التحرير الباسلة في فلسطين والاراضي المحتلة نقف امام مهمة تطوير وتعميق فكرنا الاشتراكي ، وانظمتنا التقدمية .. « للارتقاء بالحياة والارتقاء بالمجتمع » (١) ولكن الاشتراكية « ليست حصيلة لقرارات صادرة من فوق .. فالاوتوماتيكية الادارية والبيروقراطية غريبة عن روحها ، الاشتراكية الحية المبدعة هي نتاج عمل الجماهير الشعبية نفسها» (٢) .. لان عدوان ٥ حزيران استهدف بالاساس نسف الانظمة التقدمية .

لذا فان الثقافة الاشتراكية ، بالتحتيم ، وبالتبعية ، تعتمد اساسا على الجماهير الشعبية وان « الثورة الاشتراكية في المجال الايديولوجي والمجال الثقافي » هي الشرط الاساسي الذي يجب ان يؤخذ بنظر الاعتبار في صياغة القوانين الرئيسية للبلدان السائرة في طريق الاشتراكية .. لانه ـ كما يقول ماركس ـ : « بمقدار ما يمتد ويعمق العمل التاريخي للناس يجب ان يزداد هذا القسم من السكان الذين يؤلفون عاملا واعيا في التاريخ .. » .. والمهم ليس الزيادة العددية هذه ، بل ان عامل الوعي التاريخي يدخل كشرط في تكوينهم .. لكيما يكون هذا القسم من السكان ذا كثافة نوعية ايضا ..

ولكن كيف نبني ثقافة اشتراكية ، وترتقي بالحياة وبالمجتمع دون ان نعي بعمق طبيعة انساننا المعاصر ، وطبيعة الجماهير الشعبية التي تشكل الاساس في الحفاظ على الثورة ومنجزاتها .. لان « كل انسان هو شيء آخر ، شيء اكثر من محصلة الظروف التي ولدته » كما يقول غارودي ..؟

ان جدلية الحياة تتطلب ممارسة فعالة لوعينا المدرك وتنسيق النتائج والاستشفافات التي يلخصها الواقع الموضوعي ضمن عملية الارهاص اليومي ، وعملية الفرز ، والتنقية .. كيما نستكمل الفاعلية الخلاقة لتحرك افعالنا والاسهام عمليا وبنشاطية خاصة في انضاج شروط التغيير الذي نطمح للمجتمع وللحياة .

ان الواقع الحضاري الراهن سجل دون ادنى حياء ، ادانة عميقة لمجموع كبير من التصرفات والعقليات والحكومات والافراد .. من منطلق الخامس من حزيران كحدث ذي مدلول ثقافي وادبي أيضا الى جانب مدلولاته العسكرية والسياسية والاقتصادية .. الخ .

فالخامس من حزيران فتح عيوننا على طبيعة تركيب وبنية مجتمعنا، وفكرنا وسيكولوجية الحرب والسلام عندنا .. وفتح عيوننا الى المتطلبات الحقيقية التي يفرضها التحول الاقتصادي للمجتمع من اجل بناء النظام التقدمي السائر في طريق الاشتراكية ..

اننا في الواقع لا نحتاج الى خطب وكلمات حول ثقافتنا وسلبها وايجابها في المعركة بقدر حاجتنا الى ثورة في الفكر والثقافة والحياة .. تتصاعد مع الثورة النفسية التي فجرها الخامس من حزيران .. ثم لنتحول الى طريق البناء الاشتراكي الحق للارتقاء ـ فعلا ـ بالانسان وبالمجتمع وبالحياة الى الافضل .. لاننا في البدء بحاجة الى انسان المعركة الحقيقي .. والرجل الملائم للمكان الملائم لكيما نتحول بعد ذلك الى المجتمع الافضل .. عبر الانسان الافضل ..

ان الخامس من حزيران كحدث استقطب كل اهتمامنا وجهودنا ، اوجد رؤية كاشفة لواقع امكاناتنا ومساحة تحركنا وطبيعة ونوعية افعالنا وقوانا ..

والفرضية الاولى التي طرحها عدوان الخامس من حزيران هي ضرورة ان نمتلك ارضية صلدة على مستوى تحرير الارض السليبة ، لا على مستوى المواجهة والتحدي للعدوان وحسب .. كافتراض منطقي ـ يمليه التاريخ بالوقائع والاحداث التفصيلية ـ يتناسب طرديا مع وجودنا العربي بملايينه المائة ـ عدديا على الاقل ـ وبتطلعاته المشروعة وطموحه للافضل ..

وكبدء ـ يجب ان نتمالك انفسنا تكوينا بشريا ، وفكريا ، ورجالات حكم ، وقواعد شعبية .. لصنع مقومات الثورة الحقيقية على داخلنا ، واوضاعنا ، وفكرنا ، وتنظيماتنا العسكرية والتشريعية والادارية .. فلكي تتم الثورة الثقافية التي تدفع للارتقاء بالمجتمع والارتقاء بالحياة» يجب وقبل كل شيء تصفية كافة المؤسسات الثقافية والفكرية الاستعمارية والصهيونية والرجعية في بلداننا العربية ، وتعرية وكشف كافة جيوب الفكر الاستعماري والانهزامي ، وشبكات التجسس والطابور الخامس عموما .. كواحدة من أبرز مهمات عملنا الثوري في مجال جبهة الداخل ..

المهمة الاخرى للارتقاء بالمجتمع وبالحياة تتطلب تحولا اقتصاديا وفكريا .. وكما يقول لينين : « ان التحويل الاقتصادي للمجتمع امر مستحيل بدون نشوء وعي جديد ، هو الوعي الاشتراكي لبناة الحياة الجديدة) .. فالى اي مدى تحقق هذا « الوعي » ؟ الجواب كشفته لنا احداث ما بعد الخامس من حزيران بوضوح !.. وعرت نوعية « بناة الحياة الجديدة » المزعومين ..

ان عملية التحول ، هذه ، تتطلب ايضا « عملا منهجيا في التكوين السياسي للجماهير » وبدون ذلك وبدون « نشاط تربوي واسع) .. « وخلق كادرات منبثقة من الشعب » اي باختصار بدون « الثورة الثقافية » لا يمكن ان يتم ذلك من فوق ، عبر تصريح او خطبة ، او مقالة !..

ولكن اي شكل نأمله من الثورة الثقافية ؟.. هل هو في شكل « البروليت كولت » اي فريق « الثقافة البروليتارية » الذين دعوا بحدة الى « التخلي التام عن التراث الوطني والانساني في الادب والفن والى تدميره ايضا بحجة انه نتاج الاعداء الطبقيين للبروليتاريا » في روسيا .. كلا بالطبع .. ولا كما حدث او يحدث الآن في الصين

---

١ ـ في الخطاب الذي ألقاه الرئيس جمال عبدالناصر في جامعة القاهرة في ٢٥ نيسان ١٩٦٨ دعا المثقفين الى ان يمارسوا دورهم في « الارتقاء بالحياة والارتقاء بالمجتمع » ..

٢ ـ لينين : المؤلفات جـ ٢٦ ص ٣٠٠ .

الشعبية مما يدعي « بالثورة الثقافية » !

« فالثورة الثقافية هي عملية تسلسل وليست عمليـــة استبدال ميكانيكي لثقافة معنية بثقافة اخرى اذ لم تكن هناك في الاصل اية ثقافة اشتراكية جاهزة عندما حدثت الثورة البروليتارية » عام ١٩١٧ ..

المسألة التي تواجه انظمة الحكم التقدمية عندنا ، فـــي عمليـة التغيير الشاملة لبنية وتركيب اجهزة الحكم ، اذن ، مسألة جد خطيرة .. اذ الى جانب الاستفادة من الكوادر العلمية التي توصلت الى درجة من التطور عبر مراس سابق زمنيا لتاريخ الثورة على ان تتخلى عن كافة عنعناتها الطبقية وتصهر نفسها في بوتقة المجتمع التقدمي وتضع مصلحة الجماهير الكادحة ، اساسا لعملها ، تكمن خطورة الاعتماد على العناصر التي تطبع نفسها بطابع المرحلة وتتلون كالحربـــاء وتحاول ان تلتف بعدئذ على الثورة ومكاسبها وتجهض اي نهوض فكري ، وتتحول الـــى أدوات لتنفيذ الثورة المضـادة وخلق مناخهـــا الفكري والسياسي ، والاقتصادي والعسكري .. وتوقف عملية بناء المجتمع الجديد ..

***

والفرضيـــة الثانية التي يطرحها واقع ما بعد النكسة تتلخص بسؤال غريض : ما هي مهام المثقفين والادباء الثوريين ـ كمجموع بشري فاعل ـ في المرحلة الراهنة ؟

والجواب بأعتقادي يمكن تكثيفه بعبارة واحدة : تحقيق الفعـــل الثوري ..

ولكن كيف .؟ هل بخلق الاشتراكية ، ام باسقاط انظمة الحكـــم العميلة والخانعة وايجاد انظمة حكم تقدمية جديدة كرد فعل لما استهدفه العدوان ، وهل يتحول الادباء والمثقفون الى قوى ضاربة ، ام انهـــم يسهمون في عملية التحرك بالمجتمع للارتقاء به وبالحياة .؟ ام ان عملية اسقاط الانظمة وايجاد البديل الثوري ، في تداخل زمني ، هو المهمة الاولى ؟

في المؤلفات يقول لينين متسائلا : « اذا كان خلـــق الاشتراكية يتطلب سلفا أن نكون قد بلغنا مستوى معينا من الثقافة ، فلماذا لا نبدأ اولا بالحصول عن طريق الثورة على الشروط المهيئة لهـــذا المستوى المعيـن ؟ » (٣)

فماذا يواجهنا في البدء للوصول الى ذلك .؟ فـــي البدء تنبثق ضرورة « تخليص الثقافة القومية من سائر العناصر الرجعيـة والمزورة والدخيلة : طفيليات صوفية ، تزمت قومي ، تعصب وطني اعمى ، عـدم مساواة .. وغيرها من الاعتبارات الخاطئة التي لا يخلـو منها مجتمع قد بنى على اساس من الاضطهاد الطبقي .. فالتغلب على هذه البقايا من الماضي الباقية قيد الحياة ، يمثل احدى مهمات الثورة الثقافيـة الاشتراكية » .. ومن الناحية الثانية فليس ينبغي ان نكتفي بتمثـــل المعارف السابقة « والتي هي مجموع التراث السابق للثورة » بل أن « نتمثله بروح نقدية » ..

وهذه مهمات آنية تتطلبها تصفية وتنقية الذهنية العربية من كل شوائب الماضي وعنعناته لكيما تنفتح على واقع ثوري يمتص مـــا فـــي التراث من خلق وايجاب وما في الحاضر من فاعلية وزخم ، لكيما تكون الاضافة خيرة وايجابية ، وهي تنبع من صلب الواقع الثوري الراهن لتخدمه ..

ان امام المثقف والاديب لكي يحقق فعله الثوري مهمة جليلة هـــي الاسهام في صنع التاريخ البشري لمجتمعه وامته .. فواقع الكفـــاح المسلح رسم للمناضلين الفلسطينيين ـ مثلا ـ الوسيلة العملية لازاحة الكيان الاسرائيلي وتحرير الارض المحتلة ، للسعي لاقامة دولة فلسطين الديمقراطية الثورية كبديل لواقع التشرد والتمزق الذي وزع الشعب العربي الفلسطيني على اكثر من أرض ..

وهنا يتحتم على الاديب ان يتحرك ـ تاكتيكيا ـ ليخدم هـــذه القضية الستراتيجية في الوطن العربي والتي تطرح نفسها على سطح الاحداث بشكل حاد ومباشر ..

ان الكفاح المسلح كحل اوحد يواجـــه المناضلين الفلسطينيين لا يحجب قطعا الطرق والاساليب الكفاحية الاخرى ، لهم ولغيرهم .. ولهذا نجد ان شاعرا كمحمود درويش مثلا ، او كتوفيق زياد ، يحقـق فعله الثوري في الكلمة المقاومة الـــى جانب نضاله اليومي الآخـــر والمتشعب ..

ان استراتيجية العمل الفدائي الفلسطيني تحـــدد امـام الاديب الثوري مهمة « الارتقاء » بالوسائل التعبيرية والكفاحية ، للارتقـــاء ـ ضمنيا ـ بشرائح وفصائل النضال لتحقيـق « الارتقـــاء بالمجتمـع وبالحياة » كخط عام ، وهدف بعيد .. ومن هنا يكتسب عمل شعراء المقاومة قيمة كفاحية ودعائية ، في ذات الوقت الذي تتحدد بأعمالهم ، وافعالهم الثورية أبعاد المستقبل الذي ينشدون .. لذا فهم يختارون في البدء وسيلة تنظم كفاحهم وسخطهم وطموحهم ..

ومن هذا المنطلق فأن الادباء بمكنتهم صنع تاريخهم الخاص وتاريخ امتهم ان هم اسهموا فعليا في حركة النضال الدائب ، بالتصاق حميم بموروثهم الحضاري الخير والمجموع الفكري المعقد ، وعبر فهم كامـــل للشروط الذاتية والموضوعية للمجتمع ومسار تحركه التاريخي لكيمـــا يحققوا عبر تحليلهم « المفهومي للظروف الموضوعية اولا » وعملهم كبشر لهم مبادرتهم التاريخية . التي تدخل ضمن « الممارسة بمعناها الاقوى » ـ كما يقول ماركس .. (٣) ـ منجزاتهم التاريخية .. لـــذا فالمسألة الرئيسية التي تواجه العمل الثقافي « للارتقاء بالمجتمـــع وبالحياة » باعتقادي ان تترك للجماهير المبادرة الفعالة ، وان يستوعب المثقف دور الجماهير في صنع التاريخ ويسهم معهم في ذلك بشكل طليعـي لا ان يحدد « دورهم » من فوق .. لذا فان تحقيق الفعل الثوري للاديـب والمثقف لا يتم ذاتيا او فرديا وبشكل تلقائي او عفوي ، بـــل يجب ان يرتبط عمليا بحركة التاريخ ، وينظم ضمن العلائق النضالية والاجتماعية لقوى المجتمع الفاعلة ، والطليعة الثورية التـــي تؤمن بان التغيير الثوري ضرورة تقتضيها المرحلة في كامل بنية مجتمعنا المعاصر . (٤)

فما هو السبيل امام الادباء في مقابل العمل العسكري ؟

ـ باعتقادي ان الاتحاد العسكري بين جيوش الدول العربية ومركزة القيادة عبر عملية بناء جيوشنا على اساس تكنولوجي وفكـري وثوري متطور لا يمنع ان يساهم الاديب والمثقف في العمل العسكري والكفـاح المسلح ليس بفكره الثوري فقط بل وبانخراطه ايضا فـــي التطـــوع الشعبي الذي يجب أن يتسع لاستيعاب طاقات الجماهير واندفاعهـــا المشروع لتحشيد كل شيء الى الجبهة ومن اجل الجبهة ايضا ..

ـ ثم على صعيد العمل الجماهيري ، نرى ضرورة قيـــام جبهات نضالية تقدمية في كل بلد ترتبط مع بعضها في تكوين تنظيمي مشترك لتنسيق العمل الجماهيري على صعيد كل البلدان العربية ايضا ودور الاديب والمثقف هنا هو دور الفاعل والمحرك والداعية والثـوري .. اذ يمكن ان تنبثق من هذه الجبهات لجان وطنية للادباء والمثقفين الثوريين .. للعمل جنبا الى جنب مع فصائل النضال الاخرى .

ـ وعلى صعيد العمل التنظيمي المهني نرى ضرورة انبثاق اتحادات وروابط للادباء التقدميين في كل بلد عربي تتخطى الجمعيات التي ادانت الاحداث تخلفها وسلبيتها وضعفها عموما ..

اذ ان هذه الجمعيات كانت تلهث وراء الاحداث ولم تحقق دورهـا الطليعي الذي تفترضه عليها طبيعة المعركة المباشرة مـــع الاستعمـــار

ـ التتمة على الصفحة ٧٩ ـ

٣ ـ المؤلفات جـ ٣٣ ـ عن ثورتنا ـ ص ٤٩٢

٣ ـ ماركسية القرن العشرين : روجيه غارودي ترجمة نزيه الحكيم منشورات دار الاداب ص ٢٤٥ ـ ٢٤٦ .

٤ ـ بأعتقادي ان العديد من نتاجات الادباء والمثقفين لعب الدور الاساسي فيها الوعي الذاتي للواقع الاجتماعي ، وهذا لا يكفي ان لم يتحول الوعي الذاتي لهذا الواقع الى وعي جماعي منظم .. لكي تنجـز كامل مهام المرحلة الثورية بوعي أعمق وبجماعية مدركة وشمولية ..

قضايا الادب والادباء

ـ تتمة المنشور على الصفحة ١٣ ـ

والصهيونية والرجعية .. لذا تنبثق الدعوة في لبنان والعراق (٥) لتشكيل اتحادات وروابط ادبية تنظم خط الكفاح الفكري في المعركة ضد الاستعمار وضد المنظمات والاجهزة الفكرية الصهيونية والرجعية ، انطلاقا من كون العديد من الجمعيات الادبية (تماما كالتشكيلات السياسية والحكومات) عجزت عن النهوض بمهامها الوطنية والقومية والانسانية ـ في جوانب عديدة كما هو معروف جيدا ـ رغم وجود عناصر طيبة معادية للاستعمار في تركيبها الداخلي ، وان جلهم كانوا يتململون ولكن داخل منظماتهم فقط ..

وانطلاقا من تركيب بنية مجتمعنا العربي نرى ان تنبثق هذه الاتحادات والروابط لتكتمل في اتحاد للادباء العرب ـ يجمع الادباء الحقيقيين لا ممثلي الحكومات ـ لتتحول هذه المنظمات الادبية الى « وحدات حية في جسم حي » بدلا من تخبطها في هذه الاجتماعات الميتة .. ولكيما تتحول الى منظمات فعالة وركائز فكرية خيرة تعمل « لتصفية كتيبة الضعف والسلبية » التي تنخر جسد الادب العربي والفكر والعمل ..

لذا فان طموح الاديب كانسان يتجلى في البحث عن مخرج ايجابي، عن مكان ينظم عمله وطاقاته ويطبع نتاجه ويشده لحركة الفكر الانساني المعاصر ويحيي تراثه ويبث فيه الدم الجديد ويوحد جهوده في النضال من اجل دعم الكيانات التقدمية والنظام الجمهوري في الوطن ، ودعم كل ما يناصر قضيتنا ، ويخدم العمل الفدائي ، ويوطد ويفولذ الجبهات الداخلية ، لاقامة متاريس نضالية داخل كل بلد عربي ، موحدة الطاقات والقوى ، .. ولتضع على رأس اعمالها تبني قضايانا الوطنية والقومية والدفاع عن قضايا السلم والتحرر والديمقراطية والتقدم الاجتماعي ، ومن اجل تراص وتقوية جبهة النضال التقدمي ضد كل الواجهات والمحاولات التي تسهم في تخريب النتاج الانساني الخير ومكاسب الشعوب .. الخ ..

ومن هنا فنحن نجد ان تيار الوعي المشروع لدى الادباء والمثقفين التقدميين يتزايد عبر مناقشات يطرح فيها الفكر ويشار للانسان وللانظمة وللعدو المشترك باكثر من اصبع جريء وهذه الملامح هي دلالات عافية وصحة في تركيب ادبنا وفكرنا التقدميين .

ان مهمتنا كادباء لا يمكن فصلها عن مهماتنا الوطنية والقومية والانسانية ، ووظائفنا في الحياة والمعركة وكشعوب ـ بخاصة ـ نواجه الامبريالية وقاعدتها العدوانية اسرائيل ، والطابور الخامس في كل مكان ، وجها لوجه ..

ومع ان الادباء « ليسوا في النهاية رجال سياسة » متخصصين ، ولكن لا يمنع ان يقوموا باعمالهم ووظائفهم ومهماتهم كابناء مخلصين لمجتمع ولارض ولقضية ، تغلي وتفور .. وان يسهموا في العمل النضالي على جميع المستويات وبكامل طاقاتهم .. لا ان يتحركوا باتجاه مهني صرف ويبتعدوا عن « الواجبات المباشرة التي يجب ان تتحقق كجزء من العملية النضالية الكبرى التي تشارك فيها قوى المجتمع » لان ليس ثمة فصل بين السياسة والادب والحياة ..

ان المرحلة تملي علينا كمهمة رئيسية لا تشكيل اتحادات ومنظمات ادب ، وحسب ، اذ هذه وسائل لا غير .. بل لان المرحلة تملي ضرورتها التاريخية لخلق وتطوير ، ودفع ادب المعركة ليرتفع ليس الى مستوى الاحداث ، وحسب ، بل وليقود العمل ، ويؤثر طليعيا في مجمل القضايا الاساسية .. في عملنا الثوري ضد كل الافكار الاستعمارية والصهيونية والرجعية وانظمة الحكم المرتبطة بها ، وضد كل عناصر الضعف والخوف والتردد في وطننا الكبير ، لان ظاهرة العمل الفدائي الكفاحي المسلح على الارض المحتلة ، هي اعلى اشكال الكفاح المعركي ويجب ان تغذينا بزخم في مستوى الحدث ، ان لم يكن اكثر فاعلية وطليعية بتاثيره بحيث يرسم او يسهم في رسم طريق المشاركة الحقيقية بصنع الحدث ، بل والتاريخ ، والارتقاء بالمجتمع وبالحياة ـ بالتالي ـ .. عبر الوسائل التي يتوسل بها الادباء كافة ..

وهكذا فان اي تخلف ـ في الممارسة والعمل ـ تعني بالنسبة للادباء والمثقفين التقدميين ـ بشكل خاص ـ نقطة ادانة لرؤيتهم .. اذ تدلل ـ بالتالي ـ على عدم استيعاب مهام المرحلة ، وقوانين الحياة .. بل وعدم التفاعل معها ..

ومن هنا فان الرؤية السليمة تكشف لنا مواقع اليمين المتعفن والذهنية الليبرالية التي تنسل منها افكار الامبريالية ، اقول ان الرؤية السليمة تتطلب امتلاك اليقظة الثورية ازاء محاولات اليمين ومنظماته واجهزته الفكرية التي تحاول الالتفاف حول الثورة ، واجهاض المعركة ، تحت شعارات المعركة نفسها ، اذ يرفعون نفس الشعارات الثورية ، ثم يفرغونها ـ في مجال التطبيق ـ من محتواها الثوري فتعطي عكس النتائج .

ان معركتنا ليست معركة خطوط اولى وثانية في جبهات عسكرية، انها معركة انظمة حكم ورجال في غير اماكنهم ، ايضا .. معركة مجمل التكوين الكامل لمجتمعنا وحكوماتنا .. لذا فليس ثمة تعاطف بين يمين ويسار .. على حساب المعركة .. اذ ان اية محاولة من هذا النوع ستجهض القضية كلها .. « فمن ياكل مع الرجعية في صحن واحد فستاكله » .

ومن هذا المنطق التاريخي ، الذي اكدته الاحداث ، وعمقته جدلية الحياة ، يتطلب عملنا الادبي ممارسة فعالة لوعينا المدرك الذي يحقق انتصارات على طريق العمل الثوري المنظم في جميع المستويات : الفكرية والعسكرية والسياسية ، لعزل كل قوى الردة والثورة المضادة من ممارسة اية فعالية خطيرة تؤخر تطلعات جماهيرنا الواسعة في العمل « للارتقاء بالمجتمع وبالحياة » نحو الافضل .. واجهاض مهماتنا على طريق العمل الفكري المنظم ...

بغداد — **محمد الجزائري**

٥ ـ بوشر في العراق بعقد لقاءات ادبية واسعة ، واعداد مسودة اهداف جمعية باسم رابطة الادباء العراقيين وتقديمها الى الجهات المسؤولة مع طلب رسمي للاجازة والعمل يضم عناصر ادبية وفكرية من مختلف الاجتهادات ، وكل الذي يجمعها معاداتها للفكر الامبريالي الصهيوني الرجعي .

هذا الشهر

هكذا انتصر الفيتكونغ

تأليف

ريمون نشاطي

أحدث وأوسع كتاب عن بطولة رجال الفيتكونغ في الفيتنام

منشورات دار الاداب